لان المقدر كالموجود نحو قوله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون اى هل يستوي من ثبتت
له حقيقة العلم ومن لم تثبت له والاستفهام انكاري
اي لا يستوي **ويحذف المفعول** اي عند قصد افادة
تلبس الفعل به **للتعميم** اي لارادة العموم في افراده
نحو قد كان منك ما يؤلم اي كل احد **وللبهجة** اي قبح
فيه فيستهجن التفوه به كقول السيدة عائشة رضي الله
عنها ما رأيت منه ولا رأى مني اي الفرج ولرعاية **فا**
فاصلة كقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي
وما قلاك حذف لان فواصل الاي على الالف
ويحذف لتفهيم اي لبيان **من بعد ابهام** كما اذا
وقع فعل المشيئة شرطا فان الجواب يدل عليه نحو
ولو شاء لهداكم اجمعين اي ولو شاء هدايتكم اجمعين
فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك متعلقا
للمشيئة مبهما فاذا سمع الجواب تعين عنده وهو واقع
في النفس من ذكره اولا ويحذف ايضا **لاحتقار**
نحو ركب اراني انظر اليك اي اراني ذلك **وكبلغ**
المولى بالاذكار الدرجة العليا وجاء المفعول للتخصيص
اي قصد الحكم على ما يتعلق به الفعل على خلاف
الاصل من تاخيره عن الفعل **قبل الفعل** نحو زيد

عرفت

عرفت اي لا غيره جوابا لانك عرفت غير زيد ومنه اياك نعبد
اي لا غيرك ولذا لا يقال زيدا عرفت وغيره ولا تمر بزيد
عرفت ولا غيره لاقتضائه في الاول قصر المعرفة على زيد وسلبها
على غيره والعطف ينافي ذلك وفي ذلك الثاني سلبها
عن زيد وثبوتها لغيره والعطف ينافي ذلك وجاء ايضا
لتهمم اي اهتمام به نحو محمدا اتبعت ولذلك كان الاولى
عند الجمهور تقدير العامل في بسم الله متاخرا فان قيل
قد ذكر مقدما في قوله تعالى اقرا باسم ربك اجيب
عن ذلك بان الاهم ثم القراءة لانها اول سورة نزلت
الى ما لم يعلم وجاء ايضا **للتبرك** كالمثال المقدم فهو صالح له
كسابقه وجاء **لفضل** كقوله تعالى ثم الجحيم صلوه **واحكم**
لبقية معمولاته كالحال والتمييز **بما ذكر** اي بجميع الاحوال
المذكورة نحو ركبا جاء زيد فيفيد ذلك على فرض
المجيء على حالة الركوب وفس الباقي فاذا اجتمعت
المعمولات للفعل قدم الفاعل ثم المفعول به ويقدم منه
الاول من باب اعطى لانه فاعل في المعنى ثم الثاني
فاذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول به ثم المصدر ثم
المفعول له ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم
المفعول معه الى اخر ما هو معلوم في علم النحو **والسر في الترتيب**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)